

كيف يكون المسلم في رمضان | محاضرة | الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:00:01](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:00:32](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله - [00:01:04](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاخوة في الله نحمد الله سبحانه وتعالى الذي من علينا - [00:01:29](#)

بهذا اللقاء المبارك في هذا المسجد من مساجد اهل السنة والجماعة في هذا المسجد الذي قد صلي فيه وخطب فيه منذ زمن طويل ومنذ سنين بعيدة فنشكر اخواننا في الله - [00:01:58](#)

القائمين على هذا المسجد ونشكر اخانا شاكر حفظه الله على فرحه وترحابه باخوانه طلبة العلم ونحن اخواني في الله في هذه الليلة التي من المحتمل ان تكون اخر ليلة في شهر شعبان - [00:02:26](#)

نحن في هذه الليلة على اهبة الاستعداد لايام فاضلة وليال مباركة نحن على اهبة الاستعداد لموسم خير عظيم من حرص على الخير فيه واجتهد في طاعة الله سبحانه وتعالى نال خيرا عظيما - [00:02:54](#)

ربما تتغير حياته اذا هو اعتنى باصلاح نفسه في هذا الشهر المبارك ربما يرفعه الله درجات لا يتوقعها ولا يظنها فقد جاء في مسند الامام احمد من حديث طلحة ابن عبيد الله رضي الله عنه - [00:03:30](#)

انه كان له صاحبان فاحدهما قتل في سبيل الله والاخر عاش بعده عاش سنة ثم مات موتا ولم يقتل في سبيل الله فرأهما طلحة بن عبيدالله رضي الله عنهما رضي الله عنه - [00:04:03](#)

ورأى هذا الذي مات موتا في درجة اعلى من درجة الذي قتل في العام الماضي في سبيل الله فعجب لها طلحة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك كيف ان هذا الذي مات موتا - [00:04:32](#)

رآه في درجة اعلى من درجة من قتل في سبيل الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اليس قد صام بعده رمضان اليس قد عاش بعد سنة وصام رمضان - [00:04:56](#)

قال بلى يا رسول الله قال اليس قد صلى بعده كذا وكذا من الصلوات قال بلى يا رسول الله. قال فبذلك رفعه الله او كما قال عليه الصلاة والسلام فهذا الحديث يبين - [00:05:14](#)

ان من حرص على حياته ومنها حرصه على هذا الشهر العظيم ان الله جل وعلا يرفعه به درجات عظيمة فهذا شهر موسم من مواسم الخير الله سبحانه وتعالى يسر فيه اسبابا - [00:05:35](#)

تعين المسلم على الطاعة فابواب الجنة مفتحة وابواب النار مغلقة الشياطين الذين يغوون الناس مصفدة مقيدة اذا فهذه اسباب تعين المسلم على الخير ينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر - [00:05:59](#)

باغي الخير الذي يريد الخير. اقبل ومعنى ذلك اي هذه الايام هي ايام من يريد الخير. فيا من تريد الخير اقبل ويا باغي الشر الذي

تريد الشر في هذه الايام وفي هذه الليالي - 00:06:40

ابتعد لا مكان لك ولا مجال لك يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر فاذا هذه اسباب حياها الله سبحانه وتعالى لاستغلال هذه

الايام وهذه الليالي المباركة وان مما نتواصى به - 00:07:00

ونحن في استقبال هذا الموسم العظيم من اهم ما نوصي به انفسنا ونوصي به السامعين اننا نتوب الى الله سبحانه وتعالى نستقبل

هذا الشهر بالتوبة نستقبل هذا الشهر بالتوبة الصادقة - 00:07:34

يا ايها الذين امنوا امنوا توبوا الى الله. توبة نصوحا توبة صادقة توبة تحمل صاحبها ان يتوب من كل ذنوبه لا يتوب من بعض الذنوب وهو

مقيم على ذنوب اخرى بل يجتهد ان يتوب الى الله تعالى يغتسل من ذنوبه - 00:08:00

والتوبة معناها ان يترك الانسان الذنب فلا توبة وهو مقيم على الذنب اول ما يبدأ به الذي يتوب يترك الذنوب ثانيا ان يندم على فعلها

في الماضي ما فعله من الذنوب فيما مضى يندم عليه - 00:08:31

يتحسر يعلم انه كان مخطئا حين ارتكب تلك الذنوب فان من التوبة الندم والامر الثالث ان يعزم الا يعود اليها ان يعزم الا يعود اليها

فاذا هو ترك الذنب وندم عليه - 00:08:56

وعزم الا يعود اليه فيكون قد تاب واذا كان الذنب مما يتعلق بالمخلوقين قد ظلم انسانا في ماله او في عرضه فانه يتحلل من ذلك

الذنب اما ان يرد له ما ظلمه فيه - 00:09:31

واما ان يستسمحه ان كان مما يحتاج الى استسماح ويستقبل هذا الشهر العظيم بالتوبة الى الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى

اوجب على الجميع التوبة وتوبوا الى الله جميعا. ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. فالذي يرى من نفسه - 00:09:59

انه لا يحتاج الى التوبة هذا انسان مغرور الذي يرى من نفسه انه ليس عليه ما يتوب منه هذا انسان تسلط عليه الشيطان نبينا عليه

الصلاة والسلام الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:10:26

يقول يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم مئة مرة يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم مئة مرة وجاء في

حديث ابن عمر في سنن الترمذي قال - 00:10:50

كنا نعد للنبي صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم وقالت عائشة ما صلى

النبي صلى الله عليه وسلم صلاة - 00:11:14

ولا جلس مجلسا الا قال قبل ان يقوم سبحانه وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فنبينا عليه الصلاة والسلام كل حياته توبة

الى الله جل وعلا كل يومه توبة - 00:11:33

في المجلس الواحد اكثر من سبعين مرة يدعو بهذا الدعاء كلما جلس مجلسا وكلما صلى صلاة يتوب الى الله يكثر التوبة الى الله

سبحانه وتعالى والتوبة بحد ذاتها عبادة عظيمة - 00:11:56

والله ان التوبة هي من احب العبادات الى الله وكون الانسان يجاهد نفسه ان يتوب هذه عبادة تفرح الله جل وعلا لله اشد فرحا بتوبة

عبده من احدهم اظل بعيرة في ارض فلاة وعليه طعام وشراب ثم وجده - 00:12:21

انسان في صحراء يركب بعيرا على هذا البعير طعام وشراب ما دام على بعير يظن انه سينجو فاذا ضاع عليه هذا البعير يوقن انه

سيهلك ففر عليه البعير وعليه الطعام والشراب - 00:12:49

وهو في صحراء ليس فيها احد. ليس فيها بئر يشرب منها ماء. وليس فيها بيت يأكل منه طعام وليس فيها صديق ولا فاضل بعيره

وعليه طعام وشرابه فايقن بالموت. ثم وجد بعيره - 00:13:15

اي فرح سيفرح هذا الانسان الذي وجد هذا البعير وقد اظله في هذا الموضع فالله تعالى اشد فرحا يفرح الله تعالى بعبده اذا تاب اليه

اشد من فرح هذا الرجل - 00:13:36

جلب بعيره اذا رجع اليه فاذا التوبة عبادة عظيمة ينبغي ان نتوب في كل لحظة اذا كان الله تعالى يفرح بتوبة عبده فرحا شديدا هذه

عبادة عظيمة يحبها الله جل وعلا من عبده - 00:13:54

فهذا من اعظم ما يستقبل به المسلم هذا الشهر ان نستقبل بالتوبة لا يجوز ان نبقي مصرين على ذنوبنا لا يجوز ان نبقي مخالفين لامر الله تعالى حتى في هذه الايام والليالي - [00:14:17](#)

فان بعض الناس والعياذ بالله محروم لا يبالي بايام الخير ولا يبالي بالمواسم الطيبة يدخل علي الشهر ويخرج وهو كما دخل عليه ما حرص عليه بالازدياد من طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:14:41](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة في صحيح البخاري من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه - [00:15:05](#)

من لم يدع قول الزور وقول الزور هو كل كلام باطل الشب والكذب واللعن والكلام المحرم والغيبة والنميمة كله من كلام الزور من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. انما يتعب نفسه - [00:15:24](#)

جاء في حديث ابي هريرة في سنن النسائي رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع صائم بمعنى امسك عن الطعام والشراب فقط - [00:15:54](#)

وسائر المحرمات لا يزال مسترسلا فيها فهذا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ليس له من صيام الا الجوع وهكذا جاء في حديث ابي هريرة فاذا كان يوم صوم احكمم - [00:16:16](#)

فلا يرفث ولا يصخب ولا يرفث اي لا يتكلم بالكلام القبيح ولا يصخب لا يرفع صوته بالخصام ونحوه فان سابه احد او قاتله اي ظاربه فليقل اني امرؤ صائم فهكذا يكون المسلم - [00:16:32](#)

جاء في كتاب شعب الايمان للبيهقي عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن المحارم اذا صمت فليصم سمعك لا تسمع الحرام - [00:17:01](#)

وليصم بصرك فلا تنظر الى الحرام لا في ارض الواقع ولا في الصور ولا في غير ذلك وليصم ولتصم جوارحك عن معصية الله سبحانه وتعالى فهكذا يكون يوم المؤمن في رمضان يحرص فيه على طاعته لله سبحانه وتعالى - [00:17:25](#)

يستقبل هذا الشهر بتوبة صادقة يستقبل هذا الشهر بانابة الى الله جل وعلا يستقبل هذا الشهر بخلاص من الذنوب وبعد عنها اذا صمت فليصم سمعك. وبصرك ولسانك وجوارحك فاذا استقبل المسلم هذا الشهر وقد تاب ينشرح صدره يرتاح - [00:17:53](#)

الذنوب تطيق الصدر الظن الذنوب تجعل عند الانسان الضيق. تجعل عند الانسان الكسل عن الطاعة تجعل عند الانسان الفتور اجعل عند الانسان عدم الرغبة في طاعة الله فيعاقبه الله تعالى بسبب ذنوبه - [00:18:26](#)

انه لا يبقى في قلبه اندفاع الى الطاعة بل يكون كسلا عن طاعة الله سبحانه وتعالى فمن اعظم ما يعين الانسان على طاعة الله من اعظم ما يستقبل به المسلم - [00:18:52](#)

هذا الشهر اولا يتوب الى الله تعالى ويتخلص من ذنوبه ذنوبه هذه التي تعيقه كلما اراد يقوم في طاعة الله تعيقه الذنوب تमित قلبه فلا يبقى قلبا مندفعاً الى طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:19:11](#)

جاء رجل الى بعض السلف فقال له اني اريد قيام الليل ولا استطيع اهيئ مائي الذي اتوضأ به واعد اموري ولا استطيع فلماذا قال انت انسان قيدتك ذنوبك هذه الذنوب التي عندك هي التي حبستك عن هذه العبادة. وكم والله من انسان يصرف في رمضان عن قراءة القرآن عن القيام - [00:19:35](#)

قام عن الخير بسبب ذنوب ترى يمضي الشهر من اوله الى اخره صلى ليلتين او ثلاث او اربع ليال والباقي ضاعت عليه تراه يمضي عليه الشهر ولم يقرأ من القرآن شيئا كثيرا - [00:20:10](#)

ترى يمضي عليه هذا الشهر وما قدم طاعات لله سبحانه وتعالى. صرفه الله تعالى عن الخير اذا تريد النشاط في الطاعة تريد ان تكون نشيطا ابدأ القي الثقل الذي عليك - [00:20:28](#)

هناك ثقل سيمنعك من النشاط في طاعة الله. وهو ثقل المعاصي فالتوبة والتخلص من الذنوب هو من اعظم ما يعين العبد على الاجتهاد في طاعة الله سبحانه وتعالى ثم هكذا اذا دخل على هذا الشهر يعتني بالعبادات العظيمة فيه. في عبادات - [00:20:45](#)

عظيمة خص بها هذا الشهر اي بصفة معينة من تلك العبادات الصيام شرع صيام شهر باكملة ولم يصم النبي صلى الله عليه وسلم شهرا باكملة الا رمضان هذه العبارة العظيمة الصيام - [00:21:16](#)

التي تكسب العبد تقوى الله كتب عليه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون فالمقصد الرئيسي من فرضية الصيام هو ان يكتسب الانسان تقوى الله - [00:21:41](#)

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. لاجل ان تتقوا الله سبحانه وتعالى فتريد ان تكون من المتقين فهذا شهر التقوى هذا الشهر يعينك على تقوى الله جل وعلا - [00:22:04](#)

هذا الصيام يحرق الذنوب ولذا سمي رمضان قيل سمي رمضان من الرمض الرمض هو شدة الحر والاحراق فليل سمي رمضان لانه تحرق فيه الذنوب وتذهب فيه الذنوب لما فيه من الطاعات العظيمة ومنها الصيام - [00:22:26](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه من صام رمضان ايمانا واحتسابا ان يصوم رمضان بهذا الشرط ان يكون محتسبا للاجر من الله جل وعلا فاذا سئل لماذا تصوم؟ يقول اصوم لهذين الامرين لان الله تعالى اوجب علي الصيام فانا اصوم امثالها لما اوجبه الله - [00:22:56](#)

والشرط الثاني ان يكون محتسبا للاجر من الله جل وعلا فاذا سئل لماذا تصوم؟ يقول اصوم لهذين الامرين لان الله تعالى اوجب علي الصيام فانا اصوم امثالها لما اوجبه الله - [00:23:22](#)

ولاني ارجو من صيام هذا الاجر والثواب والحسنات من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ما تقدم من ذنوب تغفر يصير الانسان نقياً من الذنوب بهذا الشهر العظيم - [00:23:42](#)

بصيامه فيه هذه العبادة العظيمة عبادة الصيام هي من احسن ما يتقرب به الانسان الى الله جل وعلا. كيف لا يكون كذلك وهي ركن من اركان الاسلام صيام شهر رمضان - [00:24:09](#)

ركن من الاركان التي يقوم عليها الاسلام فالاسلام قائم على اركان عظيمة ومنها الصيام صيام شهر رمضان هذا الصيام الذي ينقي القلب يصفى القلب يطهر القلب هذا الصيام الذي يكسب الانسان تقوى الله - [00:24:27](#)

هذا الصيام الذي يكسب الصائم في نهار انكسارا. وخشوعا ورقة قلب هذا الصيام الذي جعله الله له العبادات كلها لله. ولكن الله خص الصيام بانه له مع ان العبادات كلها لله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - [00:24:59](#)

لكن الله تعالى في الحديث القدسي خص الصوم قال الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به - [00:25:29](#)

قال اهل العلم خص الله تعالى الصيام انه له لان الصيام لا يطلع عليه البشر هو سر بين الله وبين العبد الصلاة يطلعون على صلاته يرونه يصلي في المسجد الزكاة يطلعون على زكاته يخرج الزكاة للناس فيعلمون انه اخرجها - [00:25:47](#)

الحج يطلعون عليه يجدونه في مواقف الحج لكن الصيام لا يطلع عليه الا الله. ممكن ان الانسان يتظاهر انه صائم ويرجع الى بيته يأكل ويشرب ما شاء والصيام سر بين الله تعالى وبين العبد - [00:26:13](#)

فلذا جعله الله تعالى له وكل الاعمال تضاعف الى عشر حسنات الا الصوم فان الاجر عليه ليس له مقدار قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل عمل ابن ادم يضاعف - [00:26:38](#)

الحسنة بعشر امثالها قال الله الا الصيام فانه لي وانا اجزي به ما بالك اذا كان الجزاء من الكريم سبحانه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. واعظم الصبر والصيام فيوفى الصائمون الاجور بدون حساب - [00:26:58](#)

بغير حساب عبادة عظيمة يتقرب بها العبد الى الله تعالى فعلى العبد ان يحتسب هذه العبادة العظيمة على العبد ان يرجوا ما في هذه العبادة العظيمة من الاجر العظيم ومن الثواب الكثير الذي جعله الله تعالى في الصيام - [00:27:24](#)

صائم يلقي الله تعالى وقد صام وتركها من اجل الله تعالى يكتب الله له الاجر العظيم جاء ابو امامة الى النبي صلى الله عليه وسلم كما عند احمد وغيره وقد بعثهم الى الجهاد. قال يا رسول الله ادعوا الله ان يرزقني الشهادة - [00:27:52](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم سلمهم وغنمهم وسلموا وغنموا جاءت غزوة اخرى ابو امامة يريد الشهادة قال يا رسول الله

ادع الله ان يرزقني الشهادة قال اللهم سلمهم وغنمهم - [00:28:14](#)

قال فسلمنا وغنمنا. ثم انشأ غزوة ثالثة. فاتيت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يرزقني الشهادة قال اللهم سلمهم وغنمهم فسلمنا وغنمنا

قال فلما رجعنا اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله - [00:28:33](#)

اتيتك ثلاثا اسألك ان تسأل الله لي الشهادة فتقول اللهم سلمهم وغنمهم فسلم وغنم فاجبرني بعمل اتقرب الى الله تعالى به. اذا فاتت

الشهادة اريد عملا عظيما يرفعني الله تعالى به درجات عظيمة - [00:28:56](#)

قال عليك بالصيام فانه لا مثل له عليك بالصيام فانه لا مثل له اي عبادة من اعظم العبادات فاجتهد في هذه العبادة فانه لا مثل له فما

رؤي ابو امامة ولا خادمه ولا اهل بيته الا صياما - [00:29:23](#)

عمل بوصية الرسول عليه الصلاة والسلام فهذا الشهر فيه هذه العبادة العظيمة يحتسب المسلم فيها الاجر لا يكون صيام المسلم عبارة

عن عادة اعتادها لماذا يا فلان صائم؟ قال رمضان الناس يصومون انا اصوم معهم - [00:29:53](#)

يفوته الاجر بذلك يصير هذه العبادة العظيمة كأنها عادة يصوم مع الناس لكن المؤمن يصوم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايمانا

واحترسابا ايمانا ان الله تعالى اوجب هذه الفريضة. فريضة الصيام - [00:30:15](#)

يصوم وهو يؤمن ويعتقد انه امر فرضه الله عليه واحتسابا يصوم يمتنع عن الطعام والشراب وسائر المفطرات رجاء الاجر وطلباً

للثواب من الله سبحانه وتعالى لا يريد من الناس شيئا - [00:30:40](#)

لا يصوم لاجل صحة جسده فقط لا يصوم لاجل عادة اعتادها. لا يصوم لنحو ذلك من الامور ولكن يصوم ايمانا بفرضية لا للصيام

وطلباً للثواب والاجر من الله جل وعلا بهذا الصيام - [00:31:05](#)

فاذا صامك ذلك فهنا يترتب على هذا الصيام الاجور العظيمة ويعتني المسلم في يوم صومه بصيامه لا يفسد صيامه يجتنب

المحرمات يجتنب محرمات لسانه من السب والشتم والكذب والغيبة والنميمة واللعن والقبح في الناس بغير حق - [00:31:24](#)

وهكذا يجتنب محرمات الاذن. يجتنب محرمات العين. يجتنب المحرمات في فمه. لا يفسد صيامه فرب صائم ليس له من صيامه الا

الجوع كما قال النبي عليه الصلاة والسلام رب انسان خرج من الصيام بالجوع والتعب فقط - [00:31:58](#)

ولا ثواب له ولا اجر في صيامه. لانه قد اخل بصيامه وهكذا يعتني باداء الواجبات التي فرضها الله عليه ومن اعظم الواجبات الصلاة

وكثير من الناس يصوم ويضيع الصلاة مع ان الصلاة - [00:32:23](#)

هي الركن الثاني من اركان الاسلام وتارك الصلاة كافر بالله تعالى وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة

فمن تركها فقد كفر وقال بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة - [00:32:51](#)

فمن الناس من يصوم ولا يصلي منهم من لا يصلي مطلقا. وهذا لا يصح صيامه صيامه باطل ليس له من صيام الا الجوع والتعب ومن

الناس من يصوم ولكن يضيع صلاة الجماعة - [00:33:16](#)

او يضيع الصلاة في وقتها وهذا كثير من الناس كثير من الناس يصوم وينام عن الصلاة فلا يصلي صلاة الظهر الا بعد خروج وقتها ربما

يصلي الظهر والعصر قبيل غروب الشمس - [00:33:37](#)

ينام من بعد الفجر الى قرب المغرب فضيع صلاة الظهر عمدا حتى خرج وقتها لانه نام متعمدا للنوم وهو قادر على القيام وهكذا صلى

صلاة العصر في اخر وقتها فعل المنافقين - [00:33:58](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق ينتظر حتى اذا كانت الشمس بين قرني شيطان. اي قد اشرفت

على الغروب. قامت افقرها اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا - [00:34:24](#)

فهذا ضيع واجبات عظيمة من ترك صلاة متعمدا حتى يخرج وقتها فلن يجزئه ولو صلاها مئة مرة فمن ترك صلاة متعمدا حتى يخرج

وقتها وكان قادرا ان يصلي في وقتها فلو صلاها بعد ذلك مئة مرة لا تقبل منه - [00:34:45](#)

فالذي ينام عن صلاة الظهر متعمدا وهو قادر ان يقوم يصلي ولكنه ينام لا تقبل صلاته لو صلاها بعد خروج وقته والذي يشغل بعمله

باشغاله حتى يخرج وقت الصلاة لا تقبل منه - [00:35:17](#)

وهذا والله حال كثير من الناس تأسف في رمضان وكثير من الصائمين يقضي نهاره بالنوم ثم يقضي ليلة بالسهر وربما كان سهرا على معصية الله الصائم يستيقظ في نهار يشعر بلذة الصيام - [00:35:39](#)

يشعر بالجوع. يرق لذلك قلبه. يتعلق بالله سبحانه وتعالى. تنكسر نفسه عن الشهوات اما انه نائم من بعد الفجر الى قبيل الغروب فاي صيام هذا اي صيام صار عليه - [00:36:04](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم اخبر عن العذاب الذي يعذب بمن ينام عن الصلاة المكتوبة في حديث سمرة ابن جندب في صحيح البخاري وهو حديث جبريل وميكائيل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له انطلق انطلق - [00:36:24](#)

اتياه ليلة من الليالي قال فانطلقت معهما حتى اتينا على رجل مستلق لقفاه واذا اخر قائم عليه بصخرة عظيمة يرمي بالصخرة على رأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر اي يتدحرج - [00:36:42](#)

فيتبعه ويأتي به فلا يرجع الى ذلك الرجل الا وقد صح رأسه كما كان فيرمي مرة اخرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل وميكائيل سبحان الله ما هذان الرجلان - [00:37:08](#)

ما عدا لماذا يعذب بهذا العذاب وقال هذا هو الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة ينام عن الصلاة المكتوبة فيعذب بهذا العذاب منذ ان يموت الى يوم القيامة - [00:37:24](#)

وهو يعذب بهذا العذاب بسبب تفريطه في صلاته ونومه عنها فيا ايها الناس شهر رمضان شهر طاعة شهر رمضان شهر اجتهاد ليس بشهر نوم ليس بشهر كسل ليس بالشهر سهر وسمر وتظييع - [00:37:44](#)

بل ينام الانسان من الليل ما استطاع حتى يستعين به على العبادة والطاعة في سائر النهار فيجب على المسلم ان يحافظ على الواجبات التي اوجبها الله. وهكذا يجب عليه ان يصلي مع المسلمين في جماعة - [00:38:09](#)

يصلي مع المسلمين في المسجد كل من كان قادرا ان يحضر الى المسجد فلا يجوز له ان يصلي في بيته او في دكانه او في محله بل يجب عليه ان يحضر للصلاة مع المسلمين في بيت الله جل وعلا - [00:38:28](#)

والله تعالى اوجب صلاة الجماعة على المسلمين في حال الحرب في حال ضرب السيوف ومطايرة الرؤوس في حال سفك الدماء وزهق الانفس. الله اوجب ان يصلوا واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة. فلتقم طائفة منهم معك. وليأخذوا حذرهم واسلحتهم - [00:38:48](#)

فاذا سجدوا فلتأتي طائفة اخرى الى اخر الاية فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك صلاة جماعة وهم في خوف اوجب الله تعالى صلاة الجماعة - [00:39:17](#)

اوجب النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة على رجل اعمى يخاف الطريق وليس له من يقوده الى المسجد لكنه كان قويا عبد الله بن ام مكتوم قال له النبي صلى الله عليه وسلم تسمع حي على الصلاة - [00:39:37](#)

حي على الفلاح قال نعم لكني رجل كبير لكني رجل اعمى وليس لي قائد. والمدينة كثيرة السباع والهوام. تأذن لاصلي في البيت قال تسمع هيا على الصلاة حي على الفلاح - [00:39:54](#)

قال نعم قال فاجب اجب واحضر المسجد مع الناس فباي عذر من يكون قويا شابا او قويا متمكنا من الحضور الى المسجد ويصلي في بيته هذا والعياذ بالله كان الصحابة - [00:40:13](#)

يرون هذا الفعل من المنافقين قال ابن مسعود كما في صحيح مسلم ولقد رأيتنا اي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وما يتخلف عن صلاة الجماعة الا منافق معلوم النفاق او مريض - [00:40:34](#)

اما انسان مريض عذره الله لا يستطيع الحضور او منافق علم نفاقه ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين رجلين حتى يقام في الصف. اي واحد يحمله من يمينه والاخر يحمله من شماله ويقودون الى المسجد - [00:40:53](#)

حتى يوصل الى المسجد فمما يجب ان يحافظ عليه الصائم في صيام صلاته التي هي من اعظم الواجبات يحافظ على صلاته في جماعة مع المسلمين في بيوت الله سبحانه وتعالى - [00:41:12](#)

هكذا ايضا مما يعتني به الصائم في صيامه كثرة قراءة القرآن وكثرة الذكر وكثرة الدعاء فهذه ايام قرآن الله تعالى انزل القرآن في شهر رمضان انا انزلناه في ليلة القدر - [00:41:30](#)

انا انزلناه في ليلة مباركة شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فشهرا فشهر رمضان انزل الله تعالى فيه كتابه فهذا القرآن العظيم انزل الله تعالى في شهر رمضان. فاذا هذا الشهر هو شهر القرآن - [00:41:55](#)

شهر كثرة الذكر شهر الدعاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم ومنهم الصائم حتى يفطر. كل يومه منذ صلاة الفجر الى ان يؤذن المغرب ودعاؤه مستجاب - [00:42:16](#)

اذا دعا الله تعالى بشيء لا يرد دعاؤه فيستغل المسلم هذه الايام بكثرة الدعاء لله سبحانه وتعالى ولذا انظر الاية التي ذكرها الله تعالى في سورة البقرة واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:42:37](#)

اجيب دعوة الداع اذا ذكرها الله بين ايات الصيام ذكر الله ثلاث ايات من ايات الصيام. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. ثم قال اياما معدودات. ثم قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ثم ذكر الاية. ثم -

[00:42:57](#)

رجع الى احكام الصيام احل لكم ليلة الصيام فذكر الله تعالى هذه الاية في اثناء ايات الصيام اشارة الى ان من اعظم ما يقوم به الصائم. وما يتخلل به يومه ان يكثر من دعاء الله جل وعلا - [00:43:19](#)

ودعاء الصائم مستجاب لا يرد يكثر من ذكر الله تعالى. يكثر من الجلوس في بيت الله في المسجد بعض الناس ربما في رمضان يزداد انشغالا هو مشغول في سائر السنة فاذا جاء رمضان انشغل اكثر - [00:43:38](#)

بدلا من ان الانسان يرتب اموره ويرتب حياته ليجعل شهر رمضان شهر طاعة وشهر عبادة يتفرغ في للطاعة يزداد انشغالا وهذا حرمان يفوت الانسان فيه خير كثير هذا شهر الذكر - [00:44:04](#)

شهر القرآن يجني المسلم من وراء ذلك حسنات كثيرة النبي صلى الله عليه وسلم قال ايكم يحب ان يذهب كل يوم الى بطحان او الى العقيق واديان حول المدينة قريب من المدينة - [00:44:24](#)

ايكم يحب ان يذهب كل يوم الى بطحان والى العقيق يرجع منه بناقتين كوماوين سميئة عظيمتين كل يوم يأخذ ناقتين قالوا يا رسول الله كلنا نحب ذلك قال والله لان يغدو احدكم الى المسجد فيقرأ آيتين خير له من ناقتين - [00:44:43](#)

وثلاث خير له من ثلاث. واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل اية تقرأها من كلام الله خير من ناقة سميئة عظيمة في القرآن هذا الشهر هو الذي انزل في شهر رمضان - [00:45:08](#)

يستغل المسلم هذا الشهر بتلاوته بتدبره بالاكثار من قراءة اثناء الليل وانااء النهار قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية من كلام الله له بها او من قرأ حرفا من كلام الله له به حسنة - [00:45:28](#)

والحسنة بعشر امثالها ولا اقول الف لام ميم حرف بل الف حرف ولام حرف وميم حرف فمن قرأ حرفا من كتاب الله له به حسنة والحسنة بعشر امثالها الصفحة الواحدة من القرآن - [00:45:50](#)

فيها نحو خمسمائة صفحة خمس مئة حرف الصفحة الواحدة في الغالب تتراوح بين خمس مئة او تزيد او تنقص قليلا اذا صفحة واحدة من كلام الله. من القرآن بهذا المصحف المطبوع المتعارف عليه اليوم بين الناس - [00:46:10](#)

يشمل خمس مئة حرف وكل حرف بعشر حسنات اي خمسة الاف حسنة والله يضاعف لمن يشاء فضل عظيم الحرف الواحد فيه عشر حسنات والله تعالى يضاعف اكثر من ذلك لمن يشاء من عباده - [00:46:32](#)

والصفحة الواحد تشتمل على نحو خمس مئة حرف او اكثر او اقل الجزء الواحد اذا يشتمل على نحو عشر الاف حرف لان الجزء الواحد يعتبر عبارة عن عشرين صفحة والصفحة الواحدة فيها خمسمئة حرف - [00:47:00](#)

فنحو عشرة الاف حرف في جزء واحد من كلام الله والحسنة بعشر امثالها الحسنة بعشر امثالها اذا فضل عظيم مئة الف حسنة في من يقرأ جزء واحد من كلام الله - [00:47:25](#)

فعلى المسلم ان يستغل القراءة والاكثار من تلاوة القرآن في نهار رمضان. القرآن هو دوال القلب انشراح للصدر زيادة في الايمان لذة وراحة يجدها المؤمن في حياته. مع كلام الله جل وعلا - [00:47:47](#)

هكذا من العبادات التي يحرص المسلم عليها صيام رمضان صلاة التراويح وقيام رمضان ايضا من العبادات العظيمة التي لا تجدها الا في رمضان لا تجد صلاة الليل جماعة الا في رمضان - [00:48:05](#)

لم يشرع صلاة الليل جماعة على وجه الاستمرار الا في رمضان قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:26](#)

من صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة الذي يصلي مع الامام حتى ينصرف الامام من الصلاة تكتب له قيام ليلة فالانسان يجتهد يفرغ نفسه يصلي العشاء ويكون متفرغا للصلاة مع المسلمين - [00:48:46](#)

حريصا على اداء صلاة التراويح. لا ينبغي ان يجعلها تفوته مهما كان. ان يجعلها تفوته مهما كان بل يحرص عليها حتى يخرج شهر رمضان وقد حافظ على قيامه من قام رمضان - [00:49:11](#)

اي كله كل ليايله كل ايامه كل ليايله يقومها ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه اذا لو فاته بعض الليالي لا يحصل على هذا الاجر فان هذا الاجر فيمن قام رمضان كله - [00:49:31](#)

فالمسلم اذا يحرص على قيام رمضان. ولو لم يستطع القيام مع الامام لعذر اتاه عذر شغله لا بد له منه فعليه ان يقوم ولو في بيته ولو في اي مكان يتيسر اهم شيء لا يفرط في قيام رمضان - [00:49:50](#)

لا يفرط في الصلاة فيه الصلاة التي يسميها ان الصلاة التراويح هي قيام رمضان وانما سميت بالتراويح لانهم كانوا يستريحون يستريحون فيها بين الركعات فيصلون ويستريحون فسميت بصلاة التراويح وهي راحة المؤمن - [00:50:10](#)

التراويح راحة راحة المؤمن يتهيأ لذلك ويتجهز لا يأتي مستعجلا كحال بعض الناس يأتي مستعجلا الى صلاة التراويح يشغل نفسه ويشغل المصلين اذا اطال الامام قليلا في القراءة شغل لماذا تطيل - [00:50:38](#)

يبقى يصلي وهو منتظر متى يخرج. لا يجد لذة للصلاة لا يرتاح فيها لانه منتظر متى يخرج كأنه محبوس في المسجد وربما يخرج الى السوق او ربما يخرج الى مجلس قات - [00:51:02](#)

او ربما يخرج الى كلام محرم. وقد كان في بيت الله احب البقاع الى الله المساجد وابغض البقاع الى الله الاسواق فالانسان حين يأتي يصلي التراويح يأتي متهيأ لها منشراحا متلذذا بالصلاة والقراءة صابرا محتسبا ولو تعب - [00:51:22](#)

فالتعب في طاعة الله مشروع الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم حتى تتشقق قدماه تتفطر قدماه يحصل فيها شقوق. هذا تعب. ومع ذلك كان يصبر على التعب - [00:51:46](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم طويلا في رمضان صلى ثلاث ليال ثم ترك صلاة الجماعة في رمضان وصار يصلي في بيته منفردا خشي ان صلاة التراويح تفرط على الناس - [00:52:03](#)

فصلى اول ليلة من بعد صلاة العشاء الى نحو ثلث الليل وصلى في الليلة الثانية من بعد العشاء الى نصف الليل اي الى الساعة الثانية عشر تقريبا وصلى في الليلة الثالثة من بعد العشاء قال الراوي حتى كاد ان يفوتنا الفلاح. الفلاح السحور - [00:52:18](#)

اي الى قرب الفجر. من بعد صلاة العشاء يسلم من صلاة العشاء ويصلون راتبة العشاء ثم يقومون للصلاة الى قبل الفجر عبادة عظيمة يتلذذون بهذه العبادة لا يأتي مستعجل لا يأتي من فعل متى يخرج من المسجد. اي لذة سيجد لهذه العبادة - [00:52:41](#)

اي راحة سيجد في هذه العبادة وقد صار مستعجلا فيها وهكذا الائمة عليهم ان ينشطوا الناس بالصلاة الامام يأتي الى الصلاة متهيأ مراجعا للقرآن متقنا يحسن اداء القراءة وتلاوة على الوجه الصحيح حتى ينشط من يصلي وراءه - [00:53:07](#)

وهكذا يحاول ان يقرأ القرآن كله في شهر رمضان الا اذا كان عنده من هو ضعيف فيراعي الضعيف هكذا من العبادات العظيمة التي يحرص عليها المسلم في شهر رمضان الصدقة والبذل - [00:53:31](#)

ما استطاع ما استطاع اليه سبيلا. النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابن عباس كان اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في

رمضان حين يلقيه جبريل فكان اجود بالخير من الريح المرسلة. اي - [00:53:50](#)

جود وكرم ومسارة في الخير فالانسان يحرص ان يتصدق وان يبذل ما استطاع فرب صدق يسيرة بنية صادقة يضعها في موضعها الصحيح عند مستحقها افضل من كثير لا توضع في موضعها الصحيح - [00:54:10](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة في سنن النسائي سبق درهم مائة الف درهم واحد سبق مئة الف درهم اي افضل من مئة الف درهم - [00:54:33](#)

ان انسان اليوم يتصدق بريال افضل من مئة الف ريال قالوا كيف ذلك يا رسول الله؟ ان درهم يكون افضل من مئة الف درهم قال رجل له درهمان اخذ احدهما وتصدق به - [00:54:50](#)

والاخر له مال كثير. اخذ من عرض ماله مئة الف درهم فالدرهم الذي تصدق بالاول افضل من مئة الف درهم ليتصدق به الثاني لماذا؟ لان الدرهم بالنسبة للرجل الاول هو نصف ما له - [00:55:10](#)

ليس له الا درهمان فالدرهم الواحد هو نصف ماله والرجل الثاني له مال كثير. مئة الف درهم قليل جدا بالنسبة الى ماله. فالله تعالى يعطي الاجر على قدر حال الانسان - [00:55:28](#)

فلا يحتقر الانسان ما معه يتصدق ولو بالشيل يسير بنية صالحة يبارك الله فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة اي ما يعادل تمرة كم قيمة التمرة اليوم - [00:55:45](#)

خذ هذا التمر الكيلو الذي تشتريه بالف ريال مثلا بالفين ريال بخمسة الف ريال وانظر كم فيه تمر كم تصير قيمة الواحدة من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب فان الله تعالى يأخذها بيمينه. ثم يرببها لصاحبها حتى تكون مثل الجبل او اعظم - [00:56:05](#)

تمرة يجدها يوم القيامة اعظم من الجبل بنية صادقة فلا يحتقر الانسان ما يقدم من الصدقة هكذا يحرص على تفطير الصائم. يجد صائما يفطره يجد مارا في الطريق يعطيه ما يفطر عليه ولو تمرات وماء - [00:56:31](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث زيد ابن خال الجهني وجاء عن غيره جاء عن ابي هريرة وعن سلمان الفارسي من فطر صائم من كان له مثل اجره - [00:56:54](#)

من فطر صائما كان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجر الصائم شيء فلو فطرت عشرة كان لك اجر صيام عشر انفس. انت صمت يوم ويكتب الله لك اجر احد عشر يوم - [00:57:08](#)

لأنك فطرت صائم فيحرص الانسان على ذلك كان قريب من السوق او كان في مسجد او لو فطر اصحابه فهو داخل في هذا الاجر. سواء كان الذي فطرهم اغنياء او فقراء - [00:57:27](#)

من فطر صائما وهذا عام في كل صائم وكلما كان الطعام الذي يفطر بافضل كان الاجر اعظم فهذا من الصدقة ومن البذل في هذا الشهر وهكذا باب الخيرات كثير في شهر رمضان - [00:57:45](#)

فعلى المسلم الا يفوته الخير الا يفوته الخير. هذا شهر الخير. هذا شهر العباداة والطاعة والله ان من حرص عليه انه يخرج بربح عظيم ومن فاته هذا الشهر فاتته هذه الايام وهذه الليالي. وهي ايام يسيرة اذا لم ينتبه المسلم لا يدري الا وقد انتصف رمضان ثم لا يدري - [00:58:06](#)

الا وقد جاء في العشر الاخيرة ثم لا يدري الا بليلة العيد شهر يسير وايام قليلة. اذا لم ينتبه له المسلم ويحاسب نفسه فيه. ويحرص على انفاسه. وايامه ولياليه فيه فاته هذا الخير - [00:58:31](#)

ومن حرص عليه لا يخرج عليه الا هذا الخير الا وقد زاد ايمانا ازداد درجات ورفعة عند الله ازداد خيرا طهر من الذنوب اكتسب من تقوى الله فهذا خير عظيم. المحروم من حرم عن مثل هذه الايام والليالي. والموفق من وفق - [00:58:50](#)

الله تعالى لحفظ هذه الايام والليالي والحرص عليها. وادائها واداء طاعة الله سبحانه وتعالى فيها نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته - [00:59:10](#)

اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير

من زكاها انت وليها ومولاها والحمد لله رب العالمين. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد

ان لا اله - [00:59:30](#)

الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:59:57](#)